

## هزيمة وصل

وهج «المنار» ..  
وفضيحة السياسي

### ◆ نظام مارديني

من المثير للدهشة إجهاض أغلب المحاولات المضادة في فضائنا الاعلامي في العالم العربي، تباغتتنا بتقويض آمالنا لنغدو جميعا مرضى وأصحاء، ذكورا وإناثا أسرى لفوضى الاستبداد الإعلامي المرعب.

لا شك في أن من أبرز عوامل النجاح، هو أن تشتري الرصانة ولا تتبعها، فبين حدود التمرد والانضباط يقبع السؤال، يكسح ضباب الأجوبة من فائض قيمة التنوع الذي أقامته قناة «المنار» منذ بدأت صورتها تدخل كل منزل في لبنان والعالم العربي.

وليس هنا أثرى من «المنار» في حضورها النصي وكثافتها الرمزية، فهي مرآة تجل، حققت مقاصدها المعرفية والقيمية، وعذت الرؤية النضالية للمقاومة.

ولكن قبل الدخول في أسباب وعوامل حجب «المنار» على السانيل سات، طرح المراقبون أسئلة جوهرية عن الصدقة التي تجمع بين قرار حجب القناة وزيارة الملك

السعودي سلمان بن عبد العزيز مصر؟ وعن العوامل التي ساهمت مساهمة فعالة في إعطاء السياسي هذه الجرعة من «الشجاعة» لاتخاذ هذا الموقف الوقح؟ وفي بعض هذه الاسئلة ارتكابات رؤى استبدادية وارتباكات عربان الخليج.

ندرك أن لا بلاد بلا أسئلة ومنفى وإلا فمن تكمن أنت أيها الاعرابي كي تملك حق حجبى من دائرة تفكيرى وزراعة الشوك في واحة لساني وإغراقها بمطر أقاويل المهيبه؟

والذي يتظاهر دون معرفة الاسباب عن هذا الحجب المهين لمصر عبد الناصر كمن يصفق لنفسه، أو كالذي يدخل في باب المكتبة بعيدا عنها، فيحرق الحروف في وجدانها، فلها تصعد سواد من رأسه، وتكافح الصلح الذي يحتل هالة العقل المشعة.

في سوق الهرج والمرج وحدها كانت «المنار» استثناء؛ والاستثناء هنا هو تحريض على الانتشار، مثلما الاختلاف جوهري المشابهة، في حين يحمل الآخر ضميرا متحجرا خارجا من مختبر فتاوى تعج بالسموم والدخان، وقد وضع «الضمير» مآزقه دوما خارج الاطار، ليناى به عن محوره الطبيعي، ومن ثم ينهمك بالبحث عنه كسدوم في مرآة الاخلاق المتشظية الغبراء.

الافكار لا تولد إلا في رحم ثقافي متنوع ومضيء، تزود بالطاقة مشيمة الإيمان بالقضية، وتشده الأصالة بحيل سرتها، فرضيات غير ملزمة للأخريين بل للمقاومين وحدهم. ولكن ماذا نفع.. لو اكتشفنا ان «التعددية الثقافية» والإعلامية» كذبة وحلم بعيد المنال؟

من الصحيح القول إن ساقى الحرية ارتجفتا ساعة أسقطت الشركة المصرية للأقمار الصناعية «نايل سات» ورقة التوت مقابل حفنة من الدولارات.

وهي «المنار» تقول للقيمين على هذه الشركة: سأمحنكم «قبله الحياة» لو أعدتم النظر في موضوع فأسكم الناشبة في عنق التعددية، فتضادى وأياكم ليس انحطاطا أو عداء بل هو اغناءً للتوع. والتنوع فقط.

## الجيش السوري وحلفاؤه يصدون هجوماً للنصرة على الشيخ مقصود.. و«داعش» يختطف 344 عاملاً

## دي ميستورا يحدد 13 نيسان الحالي لمحادثات جنيف.. وغاتيلوف يؤكد أن لا بحث في مصير الأسد



السوري وحلفائه بيانا موحداً قال إن أبواب جهنم سوف تفتح على الجماعات المسلحة، ولأول مرة يقول البيان إن الجيش السوري وحلفاءه حشدوا لفتح أبواب المعركة على مصاريحها، هذا البيان يوشى إلى مرحلة مفصلية سوف يشهدها الميدان السوري، حيث استند إلى خرق الفصائل المسلحة للهدنة بشكل كبير، وليس أقل هذه الخروقات إسقاط الطائرة الحربية السورية فوق بلدة العيس وأسر طيارها، بل إنه الذروة.

(التمتعة ص14)

قائلاً: «إن هذا العمل يجري باستمرار. والأهم الآن يتمثل في ترسيخ أسس العمل في اتجاه التسوية السياسية. وتجري مشاورات في هذا المجال على أساس دائم أيضاً».

كما ذكر بوتين أن الأحداث في سورية أثبتت أن روسيا قادرة على حل القضايا قرب حدودها ويعيداً عنها على حد سواء. وتابع أن العملية العسكرية الروسية في سورية أظهرت أن قدرات القوات المسلحة الروسية ازدادت أضعافاً.

ميدانياً، لأول مرة تصدر غرفة العمليات المشتركة بين الجيش

الدولة السورية وشخصية رئيسها تتوقف بالدرجة الأولى على نتائج المفاوضات السورية.

وتعليقاً على قضية المشاركة الكردية في المفاوضات حول تسوية الأزمة السورية، أكد المسؤول الروسي أنه من الضروري إشراك أكراد سورية في هذه العملية، مشيراً إلى أن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا يشاطره هذا الموقف. وأضاف غاتيلوف، في هذا السياق، إلى أن جميع المراقبين أمام مشاركة الأكراد في المفاوضات مرتبطة بموقف الجانب التركي.

وفي سياق آخر، اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه من السابق لأوانه حتى الآن الحزم بإحداث العملية الجوية الروسية تغييراً جذرياً في سورية، مؤكداً أنها، ورغم ذلك، ساعدت في تعزيز كيان الدولة هناك.

وأكد خلال مشاركته في المنتدى الإعلامي للجبهة الشعبية لعموم روسيا المنعقد في بطرسبورغ أمس، أن روسيا يعملتها الجوية حققت مهمتها التي تمثلت في تعزيز الدولة في سورية ومؤسسات سلطتها الشرعية.

وأكد الرئيس بوتين أن القوات السورية تواصل تقدمها ومستمرة في تحرير المزيد من البلدات بدعم روسي، رغم سحب الجزء الرئيس من التشكيلات الجوية الروسية العاملة في سورية.

وقال إن كل الأطراف المعنية، بمن فيها الولايات المتحدة والدول الأوروبية، أقرت بأن القوات السورية تكافح المنظمات الإرهابية على شاكلة «داعش».

وأكد في هذه المناسبة، أن مؤسسات السلطة في سورية قد تعززت بشكل كبير في الأونة الأخيرة بفضل الدعم الروسي في مكافحة الإرهاب، مشيراً إلى أنه لا يمكن الآن تجاهل أهمية نجاحات القوات الروسية في سورية.

وقال الرئيس الروسي إن جهود روسيا في مكافحة الإرهاب الدولي ساهمت بدرجة ما في تطوير علاقاتها مع أكبر الدول في هذا المجال. وأشار إلى إنشاء مركز لتبادل المعلومات مع الولايات المتحدة وإجراء مشاورات ووضع آليات فعالة للرقابة على تنفيذ الهدنة،

أعلن المبعوث الدولي الخاص إلى سورية، أمس، أن الجولة المقبلة من محادثات جنيف حول تسوية الأزمة السورية ستبدأ في 13 من الشهر الجاري.

وفي مؤتمر صحافي أشار ستيفان دي ميستورا إلى أن الجولة المقبلة يجب «أن تكون واضحة جداً في مضيها قدماً باتجاه العملية السياسية المؤدية إلى البدء الحقيقي للانتقال السياسي» في سورية.

وقال الدبلوماسي إنه ينوي زيارة كل من دمشق وطهران قريباً في إطار التحضير لاستئناف محادثات جنيف. وذكر بهذا الخصوص أنه لم يطلب تنظيماً لقاء له مع الرئيس السوري بشار الأسد، لكنه يخطط للقاء وزير الخارجية السوري وليد المعلم ونائبه.

وأكد أن لا خطط لديه لزيارة الرياض ولقاء وفد الهيئة العليا للتفاوض (المعارضة) قبل انطلاق الجولة القادمة من المحادثات.

هذا وقال المبعوث الدولي إن الأمم المتحدة تستطيع من الأفكار الروسية لدعم الحلول الوسط في الأزمة السورية.

من جهته، أكد نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أن مسألة مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد لا يجري بحثها حالياً في إطار العملية التفاوضية حول حل الأزمة السورية.

وقال غاتيلوف في حديث لوكالة «نوفوستي» الروسية أمس، على هامش الدورة الـ199 للمجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في باريس: «إن مسألة مصير الأسد لا تبحث حالياً بأي شكل من الأشكال، ولم يعلن أحد إلا الفصائل المعارضة الأكثر تشدداً أنها لن تشارك في المفاوضات طالما لم يترك الأسد

الساحة السياسية».

وأشار غاتيلوف إلى أن معظم أطراف الأزمة السورية يعتقد أنه «لا يجب عرض هذه القضية كشرط مسبق لإطلاق المفاوضات، ويجب البدء بالمحادثات السياسية بين بعضها البعض والتوصل إلى اتفاق حول مبادئ هيكلية الدولة السورية في المستقبل».

وشدد الدبلوماسي الروسي على أنه «لا يتحدث حالياً أحد، سواء من المعارضة أو معظم الأطراف الخارجية التي تضمها مجموعة دعم سورية، عن أشخاص محددتين»، مؤكداً أن مسألة مستقبل

## الوزير الأميركي يدعو المنامة إلى احترام حقوق الإنسان البحرينيون: كيري.. زيارتك مرفوضة



قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن احترام حقوق الإنسان ووجود نظام سياسي يشمل الجميع أمران ضروريان في البحرين، وذلك اثر انتقادات دولية لسجلها في مجال هذه الحقوق. ووصل كيري الى المنامة للمشاركة في اجتماع دول مجلس التعاون. وأكد مسؤول أميركي أنه سيبحث الطرق التي تساعد الحكومة البحرينية على حل الأزمة ومحاولة تحسين المناخ السياسي بما يتعلق بحرية التعبير والانتخابات.

وقال مسؤول أميركي يسافر مع كيري الأخير الذي تنتهي زيارته صباح اليوم الجمعة «سيبحث بعض الأفكار حول الطريقة التي يمكن من خلالها أن تحل الحكومة البحرينية (ما وصفها ب) التحديات الداخلية وبالتالي محاولة تحسين المناخ السياسي بشكل عام في ما يتعلق بحرية التعبير والدين وإلى ما هنالك».

وكانت المعارضة قد حملت الولايات المتحدة مسؤولية الانتهاكات في البحرين، في وقت دعت منظمة سلام لحقوق الإنسان الوزير الأميركي إلى الإفراج عن معتقلين الذين يقارب عددهم 4000 معتقل رأي بينهم أطفال ونساء.

(التمتعة ص14)

ميركل. وأضاف الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية أن عباس سيوزر بعد ذلك نيويورك للمشاركة في قمة المناخ التي ستعقد في مقر الأمم المتحدة، حيث سيلتقي على هامش القمة عدداً من قادة دول العالم.

وكان وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت قد ذكر خلال زيارة للقاهرة الإسلامية، ثم سيتوجه من باريس إلى موسكو للقاء الرئيس فلاديمير بوتين الذي سيبحث معه ترتيبات عقد المؤتمر الدولي للسلام، ومنها إلى برلين للقاء المستشارة الألمانية أنجيلا

ميركل. وأضاف الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية أن عباس سيوزر بعد ذلك نيويورك للمشاركة في قمة المناخ التي ستعقد في مقر الأمم المتحدة، حيث سيلتقي على هامش القمة عدداً من قادة دول العالم.

وكان وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت قد ذكر خلال زيارة للقاهرة الإسلامية، ثم سيتوجه من باريس إلى موسكو للقاء الرئيس فلاديمير بوتين الذي سيبحث معه ترتيبات عقد المؤتمر الدولي للسلام، ومنها إلى برلين للقاء المستشارة الألمانية أنجيلا

(التمتعة ص14)

## جولة دولية لعباس تحضيراً لمؤتمر باريس



أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس سيبدأ الأسبوع المقبل جولة تشمل تركيا وفرنسا وألمانيا وروسيا، تحضيراً لمؤتمر دولي اقترحه فرنسا لمحاولة تسوية الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال عريقات في تصريحات إذاعية إن «جهوداً مكثفة تبذل من أجل إنجاح الأفكار الفرنسية وتحويلها إلى مبادرة حقيقية ينتج منها عقد مؤتمر دولي لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي» على أساس الشرعية الدولية، بحسب تعبيره.

وأضاف أن عباس سيبحث إيجاد أكبر دعم دولي لعدم استمرار الوضع على ما هو عليه في الأراضي الفلسطينية، خاصة ممارسات إسرائيل بحق الفلسطينيين. وفي السياق نفسه، قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو رديته إن عباس سيلتقي يوم 15 نيسان الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في باريس، مضيفاً أن «الرئيس عباس والقيادة الفلسطينية يريدان أن تتحقق عن هذا المؤتمر آلية دولية على غرار الآلية الدولية لحل القضية الإيرانية I+5، تكون مهمتها تنفيذ قرارات الشرعية

## حماس تعزز قواتها قرب الحدود مع مصر



بدأت قوات «الأمن الوطني» التي تديرها حركة «حماس» في قطاع غزة، بتعزيز تواجدتها وإجراءاتها الأمنية، على طول الحدود مع مصر، وذلك بعد أيام من ختام مباحثات أجراها قادة من الحركة مع مسؤولين في جهاز المخابرات العامة المصرية في القاهرة.

وقال اللواء حسين أبو عازرة، قائد قوات «الأمن الوطني» وجيش التحرير، إن قواته عززت من تواجدها الأمنية على طول الحدود، خلال الأيام الماضية.

وأضاف أبو عازرة: «الحدود الفلسطينية المصرية مضبوطة من قبل، لكننا تلقينا تعليمات من القيادة، أن نزيد تحسين الحدود وتأمينها». وتابع: «لذلك نحن بصدد زيادة أعداد القوات المتواجدة على الحدود، وبداننا منذ نحو عشرة أيام، بالعديد من الإجراءات من بينها إقامة مواقع جديدة، وقمنا بزيارات عدة للحدود، لمتابعة الأوضاع، وتنفيذ القرارات، التي طلبت منا». وقال: «الحدود كانت، وما زالت

مُسيطر عليها ومضبوطة. اليوم فقط نقوم بزيادتها لتعزيز الأمن». وأشار إلى أن الهدف من هذه الإجراءات، هو «إعطاء نوع من الاطمئنان للأشقاء المصريين». وأكد أبو عازرة: «اننا ننظر للأخوة في مصر على أنهم العنق الاستراتيجي لنا، ووجودنا على الحدود ملاصقين لهم لأنهم أخوة لنا؛ ومسؤوليتنا السيطرة وضبط الحدود، وكان وفد من حركة «حماس» قد زار القاهرة الشهر الماضي، والتقى بمسؤولين مصريين، في اجتماعات تعد الأولى من نوعها منذ تردي العلاقات بين الجانبين، في أعقاب إطاحة الجيش المصري الرئيس السابق، محمد مرسي.

ويقول قادة في حركة حماس التي لا تزال تتولى مقاليد الحكم في قطاع غزة، إن الحركة حرصت على حماية الحدود مع مصر، وإنها بعيدة عن التدخل في الشأن الداخلي المصري «سياسياً» و«عسكرياً».

لم تنص في اساكين قريبة من الجبهة الأممية. وقال بول ديبريو: «إن القوات العراقية مرغت أنف العدو الآن» تراجع خطوة إلى الوراء»، مضيفاً: «أنها تستعد لإعادة إطلاق العمليات الهجومية قريباً جداً». الجيش الأميركي للصحيفة إن الجيش الأميركي أكد تأجيل موعد بدء العملية بسبب استمرار سقوط الإرهاب في الجيش العراقي عبد الغني الأسدي: «أبلغنا المسؤولين أن الوقت المثالي لبدء عملية

لهذا التقييم. وقالت «وول ستريت جورنال» إن جزءاً من المشكلة يكمن في إقامة قاعدة للجيش العراقي في قضاء مخمور قبل أشهر من بدء العملية. وفي هذا الإطار، نقلت عن بعض الضباط أن القاعدة أنشئت في مكان قريب من الخطوط الأممية، ما جعلها هدفاً للصف الصاروخي الروتيني لداعش على الرغم من رفض الجيش العراقي

كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن ضباط عسكريين أميركيين وعراقيين تشكيكهم بفاعلية العملية العسكرية في شمال العراق، مشيرة إلى تراجع الحديث في أوساط المسؤولين العسكريين عن استعادة وشيكة للموصل ثاني أكبر المدن العراقية. وفق مسؤولين عسكريين أميركيين، فإنه بعد أيام على بدء الهجوم لا يزال تقدم الجيش العراقي متعزراً باتجاه مدينة مخمور التي يسيطر عليها ما يقارب مئة إلى مئتي مقاتل من داعش، إذ لا يزال يقاتل من أجل استعادة قرية نصر الصغيرة رغم مرور أسبوع على محاولاته المتكرر.

ولفتت الصحيفة الأميركية إلى أن «البدائية والتوقف السريعين على طريق الموصل آثاراً للتسويات في أوساط القيادة المحليين والمسؤولين العسكريين عما إذا كانت المهمة بدأت في مبكر، وما إذا كان بإمكانها الاستمرار دون تعزيزات من قوات إضافية».

وقالت «وول ستريت جورنال» إن جزءاً من المشكلة يكمن في إقامة قاعدة للجيش العراقي في قضاء مخمور قبل أشهر من بدء العملية. وفي هذا الإطار، نقلت عن بعض الضباط أن القاعدة أنشئت في مكان قريب من الخطوط الأممية، ما جعلها هدفاً للصف الصاروخي الروتيني لداعش على الرغم من رفض الجيش العراقي